

بحوث في فقه الرجال

[113] ولعمري بعد هذا فإن الامر أبين من الامس وأوضح من الشمس. وبهذا يتحمل ان عبارة ابن إبراهيم لا تدل على أكثر من وثاقة مشايخه المباشرين إن لم نخدش في ذلك أيضا كما عرفت بيانه. البحث الثالث - القول في أسانيد نهج البلاغة: وهو الكتاب الذي ألفه الشريف الرضي أبو الحسن محمد بن أبي أحمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى ابن إبراهيم بن موسى بن جعفر الصادق (عليه السلام) والمولود سنة 359 هـ والمتوفى سنة 406 هـ (1). وقد جمع فيه الكثير من كلام الامير علي بن أبي طالب سلام الله عليه وفي موارد شتى كما صرح بذلك في مقدمة النهج. [.. وسألوني عند ذلك ان أبدأ بتأليف كتاب يحتوي على مختار كلام مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) في جميع فنونه ومتشعبات غرضه من خطب وكتب ومواظ وآداب..] (2). وقد فرغ من تأليفه عام 400 هـ كما نص على ذلك في خاتمة النهج.. والذي دعاني إلى البحث المذكور ورغم عدم كونه محل ابتلاء من الناحية الفقهية أحد أمرين: 1 - إرسال جمع من الشيعة نسبة الكتاب إلى الامير (عليه السلام) معتقدين صحة كل ما ورد فيه بحسب الاعتبار الرجالي. 2 - ما ورد من التشكيك المطلق في الكتاب من قبل جمع من العامة.

(1) اكتفاء القنوع ص 271. (2) نهج البلاغة ص